



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٨/٩/٢٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## رأى الأهرام

### البناء الديمقراطي الكامل

تبدأ مصر عهدا جديدا من العمل الوطنى من أجل إقامة البناء الديمقراطي الكامل . ولقد كانت الحياة السياسية السلمية أملا منشودا وهدفا غالبا من أهداف الثورة المصرية بمرحلتها المختلفة . ولكن هذا الهدف لم يتحقق له أن يتحقق على الوجه الصحيح لعوامل كثيرة .. اعترضت طريقه وأن لها أن تزول .

وستكون مهمة استكمال البناء الديمقراطي تحديا آخر يواجهه شعب مصر . فهي تتطلب منه مشاركة إيجابية تقسم بأعلى درجات المسؤولية .. وبالالتزام التابع من مصلحة الوطن ومعتقداته وتقاليده [ فالوطن فوق الجميع ] ، حتى تقوم دولة المؤسسات على أقوى النظم التي تكفل لها الحرية المسئولة بدون افتئات على قواعدا .. وتتميز من سيادة القانون الذي يحكم سلوك الأفراد والجماعات .. دولة يقوم فيها كل انسان بواجبه كما ينال حقوقه على السواء .

ولقد كانت هناك ممارسات على طريق الديمقراطية لا يمكن انكارها .. كما بذل كثير من المخلصين جهودا فى سبيلها تستحق الثناء والتقدير .. ولكن السلبيات التي شابته التجارب السابقة .. هي نفسها التي تشحذ الهمم وتطلق الإمكانيات حتى لا يصبح لها مكان .. ونحن نرسي قواعد البناء الجديد شامخا .. لكي يأتى منارا يهتدى به ونموذجا يحتذى فى كل مكان .

وليست مهمة البناء الديمقراطي .. بمنفصلة عن بقية المسؤوليات التي يشترك الشعب المصرى فى تحملها .. وهو يعمل مع الأمة العربية على استكمال تحرير الاراضى المحتلة واستعادة حقوق شعب فلسطين . فان الطريق الى السلام شاق مثل طريق النضال الطويل لاستخلاص الحقوق العربية .. اذ أنه يقترن بإعادة التعمير والانطلاق نحو التنمية الشاملة فى المنطقة العربية .. حتى تعوض ما فاتها وتبدأ رسالتها الحضارية كاملة .